

صباح العرب

حكيم مرزوقي

الإنسان حيوان مشبه

وحدما عقد النقص ونوازع الاستعلاء تجعلنا مهوسين بالمقارنة والتشبيه، فهذا البلد "سويسرا الشرق" وذاك "يابان أفريقيا" وآخر "صومال أوروبا". ترى.. ما الأصل في غريزة التشبيه والتشبيه؟

إذا كان لكل فرد منّا ما يشبهه ويعادله في عالم الحيوان من حيث السحنة والسلوك، فإلى أي حد تصح هذه الفرضية التي لا تخلو من النوايا المبيتة؟ هل أن الحيوان، بدوره، يتلهم بمثل هذه الإسقاطات المؤنسة ويشبه بعضه الآخر بفلان من الناس، وفق القوانين الأخلاقية التي تحكم بني البشر؟ حتماً، لأن يقول نذب أناضولي الواحد من بني جنسه بأنه يشبه الزعيم التركي كمال أتاتورك، ولا يصحّ ثعلب صحراوي لزميله بأنه هو والجنرال الألماني إرفين رومل، حبة فول وقد انقسمت إلى نصفين.

صفوة القول أن الإنسان كائن مهووس بالتشبيه، وكان الأمور لا تستقيم لديه، ولا توضع في إطارها الصحيح إلا إذا شُبّهت بشيء فتشبب عليه. من أثار أن الكلب ليس ذئبا مغلغلا، تخلى عن احتفائه بالبيالي المقصرة وأراد أن يعيش بيننا فرجمناه بالشتائم والعظام بعد أن حمى اغنامنا وبيوتنا ونبح في وجه بني جنسه. دعك من القط الذي سكن الصالونات ونام في الأضغان وهو يعتقد أنه من سلالة النمر إلى أن انتهت عالقاً في مصيدة للفئران. هل أتاك حديث حكاية الخفاش الذي رفضت فصيلة الطيور الانضمام إليه بحجة أنه من الثدييات التي أزرته بدورها، لأنه يمتلك جناحين، ضاق به الحال فسكن الكهوف المظلمة مضطراً وهو مقلوب على رأسه مشدود الساقين وقد احتار في تصنيف نفسه.

أما عن "الوفاء"، فكيف لي أن أصدق بأن الأجداد كانوا يعرضون خيولهم للعش زهاء مئة يوم، يجسسونها في الزرائب دون رحمة ثم يطلقونها للأهوار والينابيع. وبعد أن ترد الماء، تنتقم الأغلبية المهجنة لحبسها، فتهيم في البراري وترفض العودة إلى إسبيل الطاعة، أما القلة التي تعود منها فهي الأصلية وحدها، يكافئها أصحابها بإفخ العلف وتسقى بانقى المياه ويلبسونها نفس السروج المروقة بالخط العربي ثم تصنع لها حدوات من الذهب الخالص، تلمع تحت شمس الظهيرة وتبرق في الظلام..

ولا تهرب عند ترجل سيدها. الحقيقة أن تلك الخيول لم تكن إلا خيولاً وأن متلازمة الغدر والوفاء، مفهوم يخص الإنسان وحده، فإن وعدت الشمس بأنها ستشرق غداً ولم تشرق، فاعلم أنك أنت الذي تأخر على الموعد مرة واحدة، وإلى الأبد.

لا شيء يشبه شيئاً آخر، حتى وإن اتجه الإنسان إلى تشبيه الإنسان بعالم الأشجار والنباتات التي فيها الحلو والمر والحامض والسام والمخمر والمتنظف والعاقس والولود. عشاق التشبيه يضمرون نزعاً عنصرية تنم عن غياب الابتكار وتوقع حول الذات.. إنهم مثل الحرياء التي تستعير لونها من السقف الذي تحط فوقه.. عزاء.. ها أنا بدوري، أقع في آفة التشبيه.

رجل يدمر منزله بسبب ذبابة

باريس - تسبب رجل في تدمير أجزاء من منزله، في إقليم نورديني غرب فرنسا، بسبب ملاحظته لذبابة اقتحمت منزله عندما كان يتناول وجبة العشاء. وذكرت وسائل إعلام أن منزل الرجل، وهو في الثمانين من عمره، أصبح بعد مطاردة الحشرة المزعجة غير صالح للسكن. وبدأت الذبابة في مضايقة الرجل مساء الجمعة الماضي، ولم يعد قادراً على تحمل إزعاجها، فلاحقها بالضرب الكهربائي المخصص لاصطياد الذباب. وأثناء عملية المطاردة ضرب الرجل عن طريق الخطأ أسطوانة غاز في المنزل، ما تسبب في تسرب للغاز أدى بدوره إلى انفجار في مطبخه وانتهيار جزء من سقف منزله ولم يعد صالحاً للسكن. ووفق نفس المصادر، "نجا الرجل بأعجوبة من موت محقق" ولم يصب سوى بحرق بسيطة على يديه، لكن الطريف في الأمر أنه لم يعرف مصير الذبابة بعد كل ما حدث.

استنساخ حصان نادر بعد 40 عاماً من تجميد حمضه النووي



حصان برزواسكي لم يعد وحيداً

بما في ذلك الماموث الصوفي الذي انقرض منذ حوالي 4 آلاف عام. وتحاول المنظمات والمنشآت البحثية الأخرى أيضاً إحياء الأنواع المنقرضة أو المهددة بالانقراض باستخدام التكنولوجيا الحيوية، بما في ذلك الجامعة الإسلامية الدولية - ماليزيا، التي تخطط لإحياء وحيد القرن السومطري المنقرض مؤخراً.

أن تنقذ الأنواع من خلال السماح لنا باستعادة التنوع الجيني الذي كان من الممكن أن يضيع مع مرور الوقت".

وخويل برزواسكي ليست النوع الوحيد الذي تحاول "ريفيف ورستور" إحياءه من خلال التكنولوجيا الحيوية، حيث تكثف المجموعة جهودها أيضاً من أجل إحياء ستة أنواع على الأقل من الأنواع المهددة بالانقراض أو المنقرضة،

الحفظ، وشركة "فياجين إكواين"، وهي شركة تستنسخ الخيول والحيوانات الأليفة.

وقال ريان فيلان، المدير التنفيذي لشركة "ريفيف ورستور" إن "هذه الولادة توسع من فرصة الإنقاذ الجيني للأنواع البرية المهددة بالانقراض".

وتابع، في بيان، "يمكن لتقنيات الإنجاب المتقدمة بما في ذلك الاستنساخ

يعد نجاح علماء أميركيين في استنساخ نوع نادر من الخيول البرية المهددة بالانقراض، باستخدام حمض نووي لجواد من هذه الفصيلة كانت حديقة حيوان سان دييغو العالمية تحتفظ به منذ العام 1980، أملاً جديداً ليس فقط على طريق إنقاذ هذه الفصيلة النادرة بل لإنقاذ الكثير من الأنواع الحيوانية الأخرى المهددة بالانقراض أو التي انقرضت سابقاً.

والشطن - نجح علماء في منشأة بيطرية في ولاية تكساس الأمريكية من استنساخ حصان بري نادر من فصيلة "برزواسكي" المهددة بالانقراض باستخدام حمض نووي لخيول من هذه الفصيلة كانت حديقة حيوان سان دييغو العالمية تحتفظ به منذ العام 1980.

وتم استنساخ حصان برزواسكي لأول مرة في 6 أغسطس الماضي، وتوجد خيول هذه الفصيلة المهددة بالانقراض في منغوليا بحسب ما ذكرت حديقة حيوان سميثسونيان الوطنية.

وتعتبر الفصيلة التي تم استنساخ حصان ينتمي إليها آخر أنواع "الخيول البرية حقاً" ويعتبرها الخبراء "أبناء عمومة بعيدة" للخيول المحلية الحديثة، ومن المحتمل أن تكون قد انفصلت عن سلف مشترك منذ حوالي 500 ألف عام وفق ما ذكرت صحيفة "تايم" الأمريكية نقلاً عن مصادرها.

وأفاد بيان صادر عن حديقة حيوان سان دييغو أن "برامج التربية المكثفة ساعدت على إحياء هذه الأنواع وإعادة إدخالها في الأراضي العشبية في الصين ومنغوليا، وأصبح بالإمكان تتبع جميع خيول برزواسكي التي ولدت في البرية".

وتهدف عملية الاستنساخ باستخدام الحمض النووي الذي تم الاحتفاظ به لمدة 40 عاماً إلى إدخال تنوع عام رئيسي في البعض من الفصائل الحيوانية

دب يلقب بالفراشة لطرائفه في الهروب

الدببة، وهي أنواع مهددة بالانقراض في مخاوف متزايدة للسكان في إقليم ترينيتو، بمنطقة الألب جنوب ساوث أسوار، بما في ذلك سور مكهرب بتيار الجهد العالي، وقد وصفته السلطات بعمل "لا يمكن تصوره".

ثم استغرق الأمر تسعة أشهر من حراس الحدائق للإسماك به وإعادةه إلى المعسكر المغلق الذي كان قد فر منه. وبعد شهرين هرب مجدداً، وتشتبب

الرواية الشهيرة التي تسرد محاولات هروب سجين فرنسي من السجن للمرة الثالثة، حسبما ذكرت حكومة إقليم ترينيتو الاثنين. وهرب الدب المعروف رسمياً باسم "أم 49" مرتين من محبسه في يوليو 2019 وفي يوليو 2020، والشهر الماضي فقد الطوق اللاسلكي الذي كان مزوداً به للسيطرة على تحركاته.

وقالت حكومة ترينيتو في بيان إنه تم الإيقاع بالدب في فخ أسطواني في

روما - أمسكت السلطات في جبال الألب الإيطالية بالدب البري الشهير بطراف هروبه التي اكتسبت اسم "بابيون" (الفراشة)، في إشارة إلى

صوت المغنية اللبنانية عبيير نعمة بمشاركة جوقة الجامعة الأنطونية، في أغنيات دينية ووجدانية ووطنية تحت عنوان "بيروت ترنم للأمل"، من قلب كنيسة مقابلة لموقع انفجار مرفأ بيروت المرؤوع وتحت سقفها المهمد بالسقوط ووسط جدرانها القديمة التي ترزعت.

ترانيم غنائية تنقل عبر مكبرات الصوت وسط بيروت

بل أمسية صلاة مع الناس على نية الضحايا ولشفاء الجرحى وعلى نية المفقودين والأشخاص الذين خسروا كل ما يملكون". وأضافت "بالموسيقى سترفع صوتنا مع أهالي بيروت ومع بيروت ومع كل لبنان. نحن نعيش مأساة كبيرة لعل الموسيقى تعطي أملاً... فالوجع يوحد أما السياسة فتفرق".

وقالت أبي سمرا، في هذا الصدد، "من قلب كنيسة مارون المدمرة أردنا إيصال صوت بيروت الحقيقي، صوت بيروت الثقافة والتلاقي والمحبة والسلام".

ويقام مهرجان "بيروت ترنم" سنوياً في 12 كنيسة في وسط العاصمة اللبنانية كلها الحق بها الانفجار أضرارا كبيرة، بحسب أبي سمرا "لكن الجهد موجود لإعادة هذه الأماكن كما كانت في السابق".

انفجار المرفأ الشهر الماضي. وستتردد موسيقى الأمسية والترانيم في كل الشوارع المدمرة عبر مكبرات الصوت من خلال سبع نقاط في وسط العاصمة، مما يتيح لسكان بيروت وزوارها الاستماع على مدى خمسين دقيقة إلى برنامج يضم أغنيات وطنية وترانيم دينية.

وقالت ميشلين أبي سمرا، رئيسة مهرجان "بيروت ترنم"، إن هذه الأمسية التي تنقل مباشرة عبر محطة "أم.تي.في" اللبنانية وصفحة المهرجان وشبكات التواصل الاجتماعي، هي بمثابة تحية لكل الأبرياء الذين سقطوا في انفجار مرفأ بيروت وعزاء لأهلهم وللناس الذين خسروا بيوتهم". وأضافت "تردنا كثيراً قبل أن نقدم على هذه الخطوة المتواضعة احتراماً منا للمفقودين تحت الأنقاض

بيروت - يرتفع مساء الثلاثاء صوت المغنية اللبنانية عبيير نعمة بمشاركة جوقة الجامعة الأنطونية، في أغنيات دينية ووجدانية ووطنية تحت عنوان "بيروت ترنم للأمل"، من قلب كنيسة مقابلة لموقع انفجار مرفأ بيروت المرؤوع وتحت سقفها المهمد بالسقوط ووسط جدرانها القديمة التي ترزعت.

وتقام هذه الأمسية في كنيسة مار مارون في حي الجميزة بوسط بيروت عند الساعة السادسة وسبع دقائق مساءً، في التوقيت نفسه الذي حصل فيه

ويومئذ كان عمره سبع سنوات فقط ويقول باعتزاز وفخر إنها "ليست للبيع".

وتما التحف والقطع الفنية من الأثاث المخرف بدقة بالغة إلى الخزف الصيني والقطع النحاسية المنقوشة أركان الطوابق الثلاثة من المبنى الذي أضطر عبدالله لشراؤه لاستيعاب مجموعته التي تضم أكثر من 10 آلاف قطعة. وقال عبدالله إن التحف كانت تشغل مساحة منزله بالكامل، وهو ما لم يكن مصدر سعادة دائماً لزوجته، لكنه كان يرفض فكرة البيع. ويوضح "إذا كانت عندي قطعة مكررة استبدلها بدل بيعها لأنني لا أحتاج ثمنها". ولم يكن العثور على التحف والقطع الفنية وشراؤها أمراً سهلاً على

الشغف بالقطع الفنية يرافق ثمانينياً سوريا منذ سن التاسعة

دمشق - يستعرض عاشق التحف السوري خليل عبدالله البالغ من العمر 80 عاماً مجموعته الفنية التي بدأ في جمعها عندما كان عمره سبع سنوات فقط ويقول باعتزاز وفخر إنها "ليست للبيع".

وتما التحف والقطع الفنية من الأثاث المخرف بدقة بالغة إلى الخزف الصيني والقطع النحاسية المنقوشة أركان الطوابق الثلاثة من المبنى الذي أضطر عبدالله لشراؤه لاستيعاب مجموعته التي تضم أكثر من 10 آلاف قطعة. وقال عبدالله إن التحف كانت تشغل مساحة منزله بالكامل، وهو ما لم يكن مصدر سعادة دائماً لزوجته، لكنه كان يرفض فكرة البيع. ويوضح "إذا كانت عندي قطعة مكررة استبدلها بدل بيعها لأنني لا أحتاج ثمنها". ولم يكن العثور على التحف والقطع الفنية وشراؤها أمراً سهلاً على

سدى السنوات الطويلة الماضية. وقال عبدالله إنه قدم تضحيات، وكان يلغي في بعض الأحيان دعوات العشاء ليدخر المال من أجل شراء القطع الفنية.

وأضاف أنه بصفته صاحب شركة شحن، أتاحت له الفرصة للتواصل مع الناس من جميع أنحاء العالم والسفر بنفسه إلى الخارج، الأمر الذي ساعده في الحصول على قطع نادرة وقيمة.

ومن أحب القطع إلى نفسه سيف صنع في عام 1870، أهده له صديق للعائلة.

وعندما اندلعت الحرب في سوريا، حاصرته المخاوف من احتمال تعرض مجموعته للخطر نظراً لموقع منزله قرب الخطوط الأمامية. ولأنه كان موجوداً في القاهرة في ذلك الوقت، اعتمد على ابنه الذي قام، بمساعدة 30 رجلاً آخرين، بنقل التحف إلى مكان أكثر أماناً.



رجل يدخن الأرجيلة وهو يبردها في مياه نبع طبيعي، بالقرب من أريحا في الضفة الغربية المحتلة، أثناء السباحة مع صديقة هرباً من موجة طقس حار وسط أزمة فايروس كورونا.